

## نقوش إسلامية مبكرة من

وادي ترج في منطقة عسير (\*)

أ. محمد بن جرمان العواجي الأكلبي

(\*) دراسة منشورة في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب ، لغيثان بن جريس

(الطبعة الأولى) (الرياض: مطابع الحميضي ، ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م) (الجزء

العشرون)، ص ص ٤٧٩-٤٩٥.

## ثانياً: نقوش إسلامية مبكرة من وادي ترحج في منطقة عسير. بقلم أ. محمد بن جرمان العواجي الأكلبي<sup>(١)</sup>.

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	تمهيد	٤٧٩
ثانياً:	الدراسة الوصفية والتحليلية للنقوش	٤٨٤
ثالثاً:	الأهمية التاريخية للنقوش	٤٩٠
رابعاً:	الخاتمة: النتائج والتوصيات	٤٩١
خامساً:	صور النقوش	٤٩٣
سادساً:	المصادر والمراجع	٤٩٤

### أولاً: تمهيد:

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل ثلاثة نقوش إسلامية مؤرخة، تم اكتشافها في وادي نابط- حوران- التابع لمركز وادي ترحج بمحافظة بيشة، وبيان قيمتها التاريخية فهي بجانب اشتمالها على تواريخ محددة تغطي فترة تاريخية طويلة حوالي قرنين من الزمان (١٧٧-٣٦٦هـ/٧٩٣/٩٧٧م). وبذلك تعد نماذج مصدريّة أولية يعتمد عليها في دراسة وتأريخ النقوش غير المؤرخة، ومعرفة مضامينها وخصائصها الخطية والزخرفية، إضافة إلى إبراز الأهمية التاريخية والحضارية للمكان الجغرافي الذي يحتضن هذه النقوش وهو وادي ترحج عبر العصور الإسلامية المبكرة. وحظيت محافظة بيشة بأهمية تاريخية وتجارية منذ القدم، نظراً لوقوعها على مسار طريق البخور التجاري الذي يصل جنوب الجزيرة العربية بشمالها، حيث يخترق هذه المحافظة من جنوبها إلى شمالها مروراً بأوديتها المشهورة هرجاب وترج وتباله. وقامت حاضرة بيشة بدورها التاريخي والحضاري في إنعاش الحياة الحضارية والاقتصادية طيلة استمرار عبور هذا الطريق التجاري قبل الإسلام وبعده كإحدى المحطات التجارية الهامة، هي وجارتها تباله الواقعة اليوم في نطاقها الجغرافي والإداري، وليس هذا فحسب بل تحظى بمكانة استراتيجية هامة لتوسطها بين بلدان السراة والحجاز ونجد، واعتبارها نقطة عبور والتقاء لكثير من الطرق التجارية الداخلية بين هذه المناطق.

تعد بيشة في عصرنا الحالي إحدى الواحات الواسعة الغنية بمواردها الطبيعية فهي تجمع بين بيئات جغرافية متعددة، وتتأثر مرتفعاتها الغربية بطبيعة ومناخ

(١) للمزيد عن سيرة الأستاذ محمد العواجي الأكلبي، انظر: غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الرياض: مطبعة الحميضي، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م)، الجزء السابع عشر، ص ٤٧. الجزء الثامن عشر (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، ص ٧١. (ابن جريس).

منحدرات السراة الشرقية، وتتأثر سفوحها الشرقية والشمالية بطبيعة ومناخ البيئة النجدية الصحراوية، فقد عدها الهمداني من أعراس نجد<sup>(١)</sup>، واعتبرها البكري جزءاً من هضبة نجد<sup>(٢)</sup>، أما ياقوت الحموي فذكر عن الأصمعي ما يفيد أن تبالة والعبلاء هما: الحد الجنوبي للحجاز<sup>(٣)</sup>، وهما اليوم من أهم حواضر بيشة، ولا تهمنا هذه الاختلافات البسيطة بين الجغرافيين؛ فالذي يهمنا هو ما يثبت هذا التنوع البيئي والجغرافي لهذه البلاد، فقد كانت إحدى الواحات الزراعية الخصبة، ومن أهم المناطق الرعوية، وتكثر فيها المراعي والغابات الصالحة للرعي؛ وهذا مما جعلها منطقة جذب واستقرار بشري لبعض القبائل العربية عبر عصور التاريخ؛ وهذا الاستيطان البشري خلف لنا آثار متنوعة مثل: الكتابات العربية القديمة (السبيئة، والثمودية، والنبطية) والإسلامية التي تنتشر بين جبال بيشة وسهولها وأوديتها، وتأتي دراسة هذه النقوش المؤرخة استكمالاً لما سبق دراسته من النقوش المؤرخة وغير المؤرخة في أراضي بيشة<sup>(٤)</sup>.

تقع هذه النقوش المكتشفة في وادي ترج، مما يعطينا أهمية هذا الوادي تاريخياً واقتصادياً كحاضرة من حواضر بيشة في العصر الجاهلي والإسلامي. ويعد هذا الوادي من أهم الأودية في المملكة وأخصبها؛ نظراً لكثرة مياهه وجريان سيوله أكثر العام، إذ تتجمع فيه الأودية المنحدرة من سراة بلاد الحجر وبلقرن، وتتجه للشرق حتى تلتقي مع وادي بيشة عند بلدة الحيفة شرق مركز الحازمي<sup>(٥)</sup>. ولوادي ترج شهرة واسعة في كتب الأدب والتاريخ، وفيه ضرب المثل القائل (أجرؤ من الماشي بترج) لأنه كان مأسدة، أي كثير الأسود، وعلى أرضه وقعت بعض أيام العرب في الجاهلية كيوم ترج، وهو يوم مشهور من أيام العرب أسر فيه لقيط بن زرارة، أسره الكميث بن حنظلة فقتل عند ذلك:

وأمكنني لساني من لقيط فراح القوم في حلق الحديد<sup>(٦)</sup>

ويوم بين خثعم وبني سليم ذكره عباس بن مرداس السلمي مفتخراً به أمام خفاف ابن عمير السلمي حيث قال:

(١) صفة جزيرة العرب، ص ٢٥٨.

(٢) معجم ما استعجم، مج ١، ج ٩، ص ٩.

(٣) معجم البلدان ج ٢، ٢١٩.

(٤) انظر عن نقوش بيشة وأثارها: الأكلبي، محمد بن جرمان، بيشة، الطائف، دار الحارثي للطباعة والنشر، (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)، ص ٩٧-١١٩؛ الآثار في محافظة بيشة، الرياض، الحميضي، (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)؛ النقوش الإسلامية في موقع أم وقر بمحافظة بيشة، الرياض، مطابع الحميضي، (١٤٤١هـ/ ٢٠١٩م)، والخثعمي، مسفر بن سعد، موسوعة الآثار في منطقة عسير، الجزء الثالث، بيشة، جدة، مطابع السروات، (١٤١٩هـ)؛ الثنيان، محمد بن راشد، نقوش إسلامية مؤرخة من طريق الحج اليمني الأعلى، محافظة بيشة، مجلة العصور، مج ١٦، ج ١، (ذو الحجة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م).

(٥) الحربي، علي، المعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية منطقة عسير، ج ١، ص ٣٠٦.

(٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢١.

أبلغ قحافه عنا في ديارهم      والحرب تكشر عن ناب وأضراس  
 أنا قتلنا بترج من سراتهم      سبعين مقاتلاً صرعى بعباس<sup>(١)</sup>  
 وذكره البكري: وقال موضع ببيشة مأسدة من ديار خثعم واستشهد بقول أوس بن حجر:

وما خليج من المروت ذو حذب      يرمي الضيرير بخشب الطلح والضال  
 يوماً بأجود منه حين تسأله      ولا مُغِبُّ بترج بين أشبال<sup>(٢)</sup>

وبين الجعدي أن ترج من ديار مذحج، فقال:

ونحن أزلنا مذحجاً عن ديارها      فزالوا وكانوا أهل ترج وعثرا

وقال: يشهد لك أن ترجاً قبل تباله قول طفيل:

وقد حلَّ بالجفريين جَفْرُ تباله      فترجُ فَنهَى فالشُروج القوابل

أما ياقوت الحموي فقد تعددت رواياته في وصف ترج فقال: جبل بالحجاز كثير الأسد واستشهد بقول أسامة الهذلي:

يحط الصخر من أركان ترج      وينشعب المحب من الحبيب

وقال أيضاً: ترج وبيشة قريتان متقاربتان بين مكة واليمن في وادٍ، واستشهد بقول أنس بن مدرك الأكلبي:

تباله، والعرضان ترج وبيشة      وقومي تيم اللات، والاسم خثعم

ثم عاد وقال: ترج واد إلى جنب تباله على طريق اليمن، وهناك أصيب بشر بن أبي خازم الشاعر في بعض غزواته.<sup>(٣)</sup> وذكر الهمداني ترج في مواضع عدة، ومنها قوله: بلاد خثعم أعراض نجد ببيشة وترج وتباله والمراعة<sup>(٤)</sup>. وشهران في سراة ببيشة وترج وتباله فيما بين جرش وسراة الأزد<sup>(٥)</sup>.

وذكره ابن الدمينة الأكلبي فقال:

تروى على خمسٍ وقد تمت الضحى      بأعوص من ترجٍ وبني وقائعه<sup>(٦)</sup>

(١) البكري، معجم ما استعجم مج ١، ج ١، ص ٢٩٣.

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٠٩.

(٣) معجم البلدان، ج ٢، ص ٢١.

(٤) صفة جزيرة العرب ص ٢٥٨.

(٥) المصدر نفسه ص ٦٢.

(٦) الهجري، التعليقات والنوادر، تحقيق حمد الجاسر، ص ١٢٥٤.

وقال حميد بن ثور مشبهاً سرعة ناقته بسرعة نعام ترج :

فراحت كما راحت بترج موقف  
من الريد بدءاً اليدين مروق<sup>(١)</sup>  
وذكرته أخت حاجز الأزدي فقالت:

أحيُّ حاجز أم ليس حياً  
فيسلك بين جندف والبهيم  
ويشرب شربة من ماء ترج  
فيصدر مشية السبع الكلیم<sup>(٢)</sup>

وذكره الحزاة العامري في قصيدته الاستسائية فقال:

واتلأبت سيول بيشة  
في أعراضها فهي لجة طخياء  
وكان النخيل من بطن ترج  
وهي حوم حنادس ظلماء<sup>(٣)</sup>

وذكره الرداعي في أرجوزة الحج فقال:

ثم ببعطان بواجي الوسج  
تؤم من بيشة وادي ترج<sup>(٤)</sup>

كما ذكرت بعض فروعه كوادي حوران الذي ذكره حزاة العامري في قصيدته الاستسائية فقال:

وبحوران للأوارك والضين  
وفي خصب عثر ضوضاء  
رويبت قيعتا تبالة غيثاً  
فذنوات الأصاد فالعبلاء

وظل العمران الحضاري والزراعي مستمراً لبعض بطون خثعم<sup>(٥)</sup> على بعض أجزاء هذا الوادي، من العصر الجاهلي إلى منتصف القرن الخامس الهجري، إذ تشير بعض المصادر التاريخية إلى خروج بعض الزعامات السياسية من بلاد اليمن إلى وادي ترج، والإقامة عند سكانها من خثعم ومصاهرتهم، وكذلك العمل في مجال الزراعة وإنشاء بعض المزارع على ضفاف هذا الوادي. فقد ذكر مفرح الربيعي في كتابه "سيرة الأميرين" أن القاسم بن علي بن عبد الله العياني (٣١٠-٣٩٣هـ) الملقب بالملك المنصور كان يقيم بترج من بلاد خثعم، وقد دعا لنفسه بالإمامة في شوال سنة (٣٨٨هـ)<sup>(٦)</sup>. وظلت علاقة هذا الرجل وأحفاده من بعده متصلة بترج وسكانه، فقد وفد بعض أحفاده

(١) ديوانه، ص ٣٦..

(٢) الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢١.

(٣) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ٢٧٩.

(٤) المصدر نفسه، ص ٤٣٠.

(٥) خثعم وبلادها أنظر: الأكلبي، محمد بن جرمان العواجي، تاريخ بني خثعم وبلادهم في الماضي والحاضر، مطابع الحارثي، الطائف، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

(٦) ص ١٢٤.

من بلاد اليمن إلى ترح كما فعل القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي العياني سنة (٤٥٠هـ)<sup>(١)</sup>. وأخوه محمد بن جعفر بعد هذا العام نفسه<sup>(٢)</sup>، وذكر الربيعي بعض ملامح الحياة الاجتماعية والزراعية في وادي ترح وكرم سكانه وعلاقتهم الطيبة مع من يفد إليهم ويحتمي بهم، كما فعل المعاضى بن بدر<sup>(٣)</sup> مع العياني ورفاقه فقال: "وكان الشريف قد انثنى من السفر إلى العراق، وعمل على محل الدرب المعروف بهرجاب وإثارة المزرعة التي كانت للقاسم بن علي، فكان صاحب ترح كره ذلك وتخوف مما هنالك، فأضربنا عنه لعلنا بكرأته ثم عرض علينا أن نزرع في المكان عنده وسلم إلينا بئراً من أبياره تسمى الصيعانية وربط لنا رباطاً من نخله وقمنا في أهبة ذلك"<sup>(٤)</sup>.

وأكدت النقوش الصخرية المكتشفة على بعض فروع هذا الوادي لبعض بطون خثعم قديماً كبني قحافة وبني منبه، والدعارمة، ومعاوية، والأوس، ويظهر أن فروع خثعم التي كانت تسكن وادي ترح قد نزحت عن فروعه ووسطه متجهة إلى الشرق والغرب والجنوب في أواخر القرون الإسلامية الوسيطة تقريباً فلا يوجد أحد منهم اليوم في مكان هذه النقوش أو على فروع هذا الوادي، باستثناء بني منبه البطن الشهراني المعروف فلا زالوا إلى عصرنا الحاضر يسكنون في أسفله بقرية الحازمي وما بعدها جهة بيشة. كما يسكن في أعلى فروعه بعض فروع قبائل الحجر وبلقرن، بالإضافة إلى بعض الأسر العامرية التي تسكن على بعض فروعه، أما أكثر القبائل انتشاراً و منازل على امتداد هذا الوادي في العصر الحديث فهم قبائل بلحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك، وهو مذحج، وهناك من ينسبهم إلى الحارث بن عجل من النخع من مذحج ويفصل في أنسابهم<sup>(٥)</sup>.

(١) المصدر نفسه، ص ٧.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٢٤. وكذلك أبو داهش، أهل السراة، ص ٦٢.

(٣) المعاضى بن بدر هو من فخذ البدور من قبيلة بني منبه ولا زالوا في موطنهم القديم إلى اليوم بمركز الحازمي.

(٤) سيرة الأميرين: ص ١٢٨. للمزيد انظر غيثان بن جريس "بلاد السراة في كتاب سيرة الأميرين الجليلين الشريفين الفاضلين القاسم ومحمد ابني جعفر الإمام العياني من عام (٤٥١هـ/١٠٥٩م) (١٠٦٦م) دراسة تاريخية تحليلية ( بحث منشور في الكتاب السادس من دراسات تاريخ الجزيرة العربية، جامعة الملك سعود (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ص ١٥٦.١٢٩. والبحث نفسه منشور في كتاب: دراسات في تاريخ تهامة والسراة (١٠٠ق.٧.١٦م) ( الرياض: مطبعة الحميضي، ٢٠١٠هـ/٢٠١١م)، ج ٢، ص ٥٢٥ وما بعدها.

(٥) العمروي، عمر بن غرامة، قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام، مطبعة دار الطحاوي للنشر والتوزيع الرياض، (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م). ( الأكلبي) ما تم إدراجه في المتن، وما أشارت إليه بعض المراجع المتأخرة يحتاج إلى دراسة أعمق وأدق، والمتجول اليوم في عموم بلاد بيشة وما جاورها يجد الكثير من التغيرات والتحولات في مواطن القبائل القديمة والحديثة في هذه الأوطان. (ابن جريس).

## ثانياً: الدراسة الوصفية والتحليلية للنقوش:

عُثر على هذه النقوش الثلاثة في أعلى نابط وأسفله، ونابط أحد روافد وادي حوران، وحوران من روافد ترحج الكبار، والموقع يعرف محلياً باسم التنظيم وهما شعبان متجاوران وللتفريق بينهما يُقال الأيمن والأيسر، ويقعان في الشمال الغربي من مركز محافظة بيشة في منطقة جبلية بيادية بلحارث بعيداً عن العمران السكاني، وفي منطقة وعرة صعبة المسالك، يصعب الوصول إليها بالسيارة. ونابط: على وزن فاعل بفتح النون وكسر الباء ثم طاء مهملة. والنبط هو: الماء الذي ينبط من قعر البئر إذا حضرت، وأنبطنا الماء أي استبطناه وانتهينا إليه<sup>(١)</sup>. وأرى أن التسمية أتت من نبط الماء أي خروجه ونبعه، ولا نجد ذكراً منفرداً لوادي نابط في المصادر الجغرافية القديمة، لكنه يدخل ضمن النطاق الجغرافي والتاريخي لوادي ترحج.

والموقع لا يوجد به ما يشير إلى العمران السكاني، مثل المنشآت الحجرية القديمة، لأنه لا يصلح للسكن أبداً فهو يقع بين جبال شاهقة، وفي مكان ضيق صعب المسالك، ويبدو أن أهميته ترجع لكونه كان مورداً مائياً للرعاة وسكان الأبادية القريبة منه بعد نزول الأمطار، حيث يمكث الماء فيه شهوراً. ويحتوي الموقع على بعض الرسوم الصخرية مثل الوعول والجمال، وعدد من النقوش الإسلامية<sup>(٢)</sup>، وقد نفذت جميعها على واجهات صخرية تقع في شعبين متجاورين، يوجد في الأيسر منهما عجمة ماء تتجمع فيها المياه عند نزول الأمطار.

### ١- النقش الأول (صورة: أ) (٣):

موقع النقش: شعب التنظيم بوادي نابط حوران التابع لمركز وادي ترحج. نوع الخط: كوفي بسيط. عدد الأسطر: خمسة أسطر. طريقة التنفيذ: الحز السطحي الدقيق. نوع الصخر: جرانيت. موضوع النقش: دعائي. صاحب: النقش: الأخنس بن منبه المنبهي. تاريخ النقش: مؤرخ في سنة (١٧٧ هـ الموافق لعام ٧٩٣ م).

وقراءة نص النقش: (أ) ..... (ب) الأخنس بن منبه بن أبي . (ج) قحافة المنبهي أمين . (د) وكتب في شعبان من سنة سبع . (هـ) وسبعين ومئة .

كتب هذا النقش الصخري المؤرخ بالخط الكوفي البسيط بجوار عدد من النقوش الإسلامية على واجهة صخرية صغيرة الحجم جرانيتية التكوين يميل لونها إلى البني

(١) ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر العربي، بيروت، (بدون تاريخ)، ج٧، ص٤١٠.

(٢) تم حصر جميع نقوش الموقع ودراستها في كتابنا بيشة الطبعة الثانية.

(٣) يعود الفضل بعد الله في اكتشاف هذا النقش للأخ الأستاذ: هاجد بن دخيل الشميلي الحارثي فقد زودني بصورة هذا النقش وجميع صور الموقع وإحداثياته بتاريخ (١٤٢٩/١/٩هـ)، فله مني جزيل الشكر والتقدير على جهوده.

الغامق، وجاء النقش خالياً من علامات الشكل والإعجام، ومكتمل اللفظ والمعنى، وسليماً من الهفوات اللغوية والإملائية، ومقروءاً ما عدا السطر الأول فهو غير واضح تماماً بسبب عوامل التعرية التي أثرت على سطح الصخر أو بسبب الحك المباشر لطرف الصخرة الأيمن الذي يقع النقش في أسفله، إذ يظهر بلون مخالف عن لون الجزء الأيسر من الصخرة. وتضمن النقش بعض السمات الخطية التي تستحق الذكر ومنها: التنوع والاختلاف في كتابة حرف النون المتصلة بنهاية الكلمة فقد كتبت بعدة صور: الأولى بعراقة كبيرة ومقوسية وغير مجموعة كما في كلمة (ابن) السطر الأول، والثانية مقوسة بشكل صغير قريباً من شكل حرف الراء كما في كلمة (أمين) السطر الثاني، أما الثالثة فقد رسمت على شكل قوس مكتوب من الأعلى إلى الأسفل كما في كلمة (شعبان) السطر الرابع، وهذا الشكل غير مألوف في نقوش القرن الثاني الهجري. أما حرف العين المتوسطة فقد جاءت على صورتين: الأولى على هيئة مثلث مقلوب الرأس إلى الأسفل وقاعدته إلى الأعلى كما في كلمة (شعبان) السطر الرابع، أما الثانية فقد جاءت مفتوحة الرأس من أعلى على شكل زاوية حادة يرتكز رأسها على خط استواء الكتابة كما في كلمة (سبعين) السطر الخامس، وكذلك العين النهائية المتصلة، جاءت على هذا الشكل على غرار الكتابة النبطية لهذا الحرف كما في كلمة (سبع) السطر الرابع. أما الياء المتصلة النهائية فقد جاءت على صورتين: الأولى متأثرة بالشكل النبطي، وقد تئبت عرافتها إلى الخلف كما في كلمة (أبي) السطر الأول، وكلمة (المنبهي) (السطر الثاني)، أما الثانية فقد حولت عرافتها إلى الأمام بعد تئبها وجمعها متأثرة بكتابات القرن الأول الهجري كما في حرف (في) السطر الرابع. وخلق النقش من الظواهر الزخرفية عدا الاستمداد البسيط كما في كلمتي (المنبهي، وسبعين). أما الأسطر فقد جاءت منتظمة ومتساوية الأطوال، وقد عمد الكاتب من أجل ذلك إلى ظاهرة الاستمداد البسيط في كلمة (سبعين) بالسطر الأخير.

وموضوع النقش يدور حول الدعاء والتضرع إلى الله، وقد سجل بالسطر الأول لكنه غير واضح تماماً، وصيغته لا تخرج عن الصيغ المنتشرة بالموقع مثل (رضي الله على، تاب الله على، ترحم الله على) ويستدل عليها من كلمة أمين الواردة في السطر الثاني، كما احتوى النقش على اسم كاتبه بتركيبه الرباعي، وتاريخ كتابة النص بالشهر والسنة. أما صاحب النقش فقد ورد اسمه بالنقش بتركيبه الرباعي الأخنس بن منبه بن أبي قحافة المنبهي، وورد في نقش آخر على صخرة مجاورة بتركيبه الثنائي الأخنس بن منبه، وهذا نصه "أمن الأخنس بن منبه بالله". كما ورد نقش آخر لولده منبه قريباً من نقشه السابق، وبالبحث في تراجم الشخصيات الإسلامية المعاصرة لفترة النقش التاريخية في جميع المصادر المتاحة لم يجد الباحث شيئاً عن صاحب هذا النقش ولا عن ولده منبه، وقد ورد في نهاية اسمه لقب المنبهي، والمنبهي نسبة لقبيلة بني منبه وهم بطن من شهران بن عفرس بن خثعم قال عنهم الهمداني "بأنهم من خثعم وكلهم



ثلاثة أبيات، بيتان من شهران، وبيت من جليحة<sup>(١)</sup>. وجليحة المذكورة بطن من أكلب، وقد أثبتت النقوش المكتشفة من قبل الباحث أن بلادهم كانت في القرون الإسلامية الأولى واسعة الانتشار ثم انكمشت في القرون الوسيطة، وانزاحت من الأطراف إلى الوسط، أما بلادهم في عصرنا الحاضر فتتمتد غرب وادي هرجاب وعلى أسافل وادي ترج بالإضافة إلى بعض قراهم الواقعة على وادي بيشة وروافده.

وفي ضوء ما تقدم فإن صاحب النقش من أعلام قبيلة شهران في القرن الثاني الهجري، ولا نعرف شيئاً عن حياته ولا عن دوره الذي كان يقوم به في مجتمعه. أما تاريخ النقش فقد كتب في شهر شعبان سنة (١٧٧هـ / ٧٩٢م) كما هو موضح بالسطرين الأخيرين، ويتزامن هذا التاريخ مع خلافة الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠-١٩٤هـ / ٧٨٦-٨٠٩م).

## ٢. النقش الثاني: (الصورة: ب) (٢) :

موقع النقش: يقع بأسفل وادي نابط أحد فروع وادي حوران التابع لمركز وادي ترج. نوع الخط: كوفي بسيط. عدد الأسطر: أحد عشر سطراً. طريقة التنفيذ: الحز الغائر الدقيق. نوع الصخر: جرانيت. موضوع النقش: الإقرار بالشهادة، والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. صاحب النقش: حمزة ابن عبدالرحمن بن المهدي الفحافي. تاريخ النقش: يوم الخميس من صفر سنة (٢٤٦هـ، الموافق لعام ٨٦٠م). وقراءة نص النقش: (أ) بسم الله الرحمن الرحيم. (ب) هذا ما شهد به حمزة (ج) بن عبدالرحمن بن المهدي. (د) الفحافي يشهد أنه لا إله إلا (هـ) الله وحده لا شريك (و) له وأن محمداً صلى الله عليه. (ز) عليه. (ح) وسلم عبده ورسوله و. (ط) كتب يوم الخميس من صفر. (ي) سنة ست وأربعين ومئتي. (ك) سنة.

كتب هذا النقش الصخري المؤرخ، والمكون من أحد عشر سطراً بالخط الكوفي البسيط على قطعة من الحجر المصقول صغير الحجم، قريب الشبه من شواهد القبور،

(١) صفة جزيرة العرب، ص ١٩٢.

(٢) نشرت هذا النقش عام (١٤٢٦هـ) في كتابي (الأثار في محافظة بيشة)، ص ١٢٩، دون دراسة مع نقوش موقع عرق الطائق بالمعدن، فقد أعطاني أحد زملاء صور النقش، وقال: أعتقد أنها من عرق الطائق، وعند زيارتي لموقع عرق الطائق لم أجده ضمن نقوش الموقع، فقلت لعله نقل من مكانه، فنشرته ونبهت القارئ أنني لم أجده ضمن نقوش عرق الطائق، وعند زيارتي لوادي حوران عام (١٤٢٨هـ)، وجدت نقشا باسم حمزة صاحب هذا النقش، ونقشا آخر باسم والده، فأدركت أنه من سكان هذه المنطقة، فتوجهت بسؤال مرافقي الراوي والمؤرخ عبداللّه بن سالم الحارثي، وهو من الرواة الثقات الملمين بتاريخ المنطقة وأدائها، عن هذا النقش، فأخبرني بأنه يقع في أسفل وادي نابط، وقد عثر عليه بعض سكان وادي حوران، ونقلوه من مكانه، وأبلغوا في حينه جريدة عكاظ، فكتب عنه الأستاذ عبداللّه بن مسفر آل قمشة تقريراً ونشره في جريدة عكاظ بتاريخ يوم الأحد (٢٧ ربيع الأول ١٤٢٠م)، وبعد نشر الخبر حضرت إدارة التعليم في بيشة، واستلمت الحجر من أهل حوران، فاتصلت هاتفياً بالأستاذ/ عبداللّه آل قمشة، وسألته عن النقش، وطلبت منه تزويدي بصورته لأن الصورة التي كانت عندي فقدتها في أرشيف مكتبتي ولم أهدد إليها، فزودني مشكوراً بصورة النقش. فلهما مني جميعاً جزيل الشكر والعرفان.

رغم أنني لم أراه مثبتاً على الطبيعة، ولا أدري كيف كان تشبيته. وجاء النقش خالياً من علامات الشكل والإعجام، جميل الخط، واضح الكلمات، مستقيم الأسطر تتناسب سطورها في طولها مع شكل الحجر الذي نفذت عليه، فتنسج من أعلى وتضيق من أسفل، لذلك بلغت كلمات السطر الأول أربع كلمات، والسطر الأخير كلمة واحدة، وقد يُعذرُ الكاتب في عدم ترك فراغات كافية بين الكلمات والسطور، وفي عدم الموازنة بين عدد الكلمات في كل سطر لأنه محكوم بشكل الحجر الذي نفذ عليه النص، ورغم ذلك فقد جاء النقش مكتمل اللفظ والمعنى، ومقروءاً بالكامل، وسليماً من الملحوظات اللغوية والإملائية ما عدا حذف ألف الوصل من كلمة (ابن) الواقعة في أول السطر الثالث، والصواب إبقاؤها.

تضمن النقش بعض السمات الخطية البارزة ومنها: استقامة أجسام الحروف الصاعدة كالألف واللام مع تخلص الألف من الزيادة السفلى، الراجعة للخلف كما في كلمات (الله، الرحمن، الرحيم، المهدي)، كما يبدو التنوع واضحاً في كتابة الياء المتصلة النهائية فقد نقشت على صورتين: الأولى راجعة للخلف كما في كلمة (القحافي)، والثانية مُنتهية من اليمين إلى اليسار مع نزولها عن خط استواء الكتابة كما في كلمة (صلى) السطر السادس، أما الياء المنفصلة فقد كتبت برأس مقوس جهة اليمين وعراقرة مرسلة تحت خط استواء الكتابة ومقوسة جهة اليمين كما في كلمة (المهدي) السطر الثالث. أما النون النهائية المتصلة فقد كتبت بانزلاق تحت مستوى سطر الكتابة بحيث تشبه حرف اللام من حيث الشكل لا من حيث الارتفاع عن مستوى سطر الكتابة كما في كلمات (الرحمن، ابن، من)، وهذه الصفة من خصائص كتابة النون في القرن الثاني الهجري، ولكن لا زالت تظهر في بعض كتابات القرن الثالث الهجري. ويلحظ ثبوت قاعدة حرف اللام - ألف على هيئة مثلث حاد الزوايا مع التفاف رأسي اللام بشكل زخري كما في (لا إله إلا الله، ولا شريك له). كما يُلاحظ الاستدارة الكاملة في نقش حرف الميم المبتدئة والمتوسطة والنهائية كما في كلمات (محمد، من، الخميس، يوم).

أما موضوع النقش فقد استهله كاتبه حمزة بن عبد الرحمن القحافي، بالبسملة، ثم الإقرار بشهادة التوحيد، والاعتراف برسالة نبيه وعبوديته لله سبحانه، مع الثناء عليه بالصلاة والتسليم، ثم ختمه بتحديد تاريخ كتابته لهذا النقش، وقد اقتبس مضامينه ومعانيه من هدي القرآن الكريم، وهدي السنة النبوية الشريفة. أما صاحب النفس فقد ورد اسمه بالنقش بتركيبه الرباعي حمزة بن عبد الرحمن بن المهدي القحافي، كما ورد له نقش آخر في موقع قريب من هذا الموقع وهذا نصه (ترحم الله على حمزة بن عبد الرحمن المهدي)، وفوقه على نفس الصخرة نقش لوالده وهذا نصه (اللهم اغفر لعبد الرحمن بن المهدي القحافي). وبالبحث في جميع المصادر التي تحت أيدينا لم نعر على ترجمة لصاحب النقش ولا لوالده عبد الرحمن، ولكن لقبهما القحافي نسبة إلى قحافة وهم بطن من شهران بن عفرس بن خلف بن خثعم، وقد كان هذا البطن

من أقوى البطون الخثعمية وأكثرها شهرة وبلاذًا، وكان يسكن في هذه المنطقة، لكنه تفرق بسبب الحروب ودخل كثير منهم تحت مسمى القبائل المجاورة، أما من تبقى منهم محتفظًا باسمه فقد رحل عن هذا المكان، واستقر على وادي ابن هشبل<sup>(١)</sup>. وقد كتب تاريخ النقش في يوم الخميس من شهر صفر سنة ست وأربعين ومئتي سنة، كما هو موضح بالسطرين الأخيرين من النقش، ويتزامن هذا التاريخ مع خلافة الخليفة العباسي المتوكل على الله (٢٣٢.٢٤٧هـ/٨٤٧.٨٦١م).

### ٣. النقش الثالث: (الصورة: ب)<sup>(٢)</sup>.

الموقع: شعب التنظيم وادي نابط حوران التابع لمركز وادي ترج. نوع الخط: كوفي بسيط. عدد الأسطر: أربعة أسطر. طريقة التنفيذ: الحز الغائر الدقيق. نوع الصخر: جرانيت. موضوع النقش: طلب التوبة. صاحب النقش: محمد المالكي. تاريخ النقش: يوم الجمعة من رمضان سنة (٣٦٦هـ) الموافق لعام (٩٧٧م). وقراءة نص النقش: (أ) تاب الله على محمد بن أبي سود ا. (ب) بن عبد الله المالكي توبة نصوحا. (ج) وكتب يوم الجمعة من رمضان من ست. (د) وستين وثلاث مئة سنة.

كتب هذا النقش الصخري المؤرخ بالخط الكوفي البسيط على واجهة صخرية جرانيتية، وجاء النقش مكتمل اللفظ والمعنى، وخاليًا من علامات الشكل والإعجام، وسليماً من الملحوظات اللغوية والإملائية عدا كتابة كلمة (على) بالألف الممدودة وصوابها بالألف المقصورة. تضمن النقش بعض السمات الخطية البارزة ومنها: استقامة أجسام الحروف الصاعدة كالألف واللام كما في كلمات (أبي، الله، المالكي). انزلاق حرف النون النهائية المتصلة تحت خط استواء الكتابة وتقويس محيطها ربع دائري كما في كلمات (ابن، رمضان، من). الاستدارة الكاملة والنهائية كما في كلمات (محمد، المالكي، الجمعة، مئة). الإكثار من استخدام أسلوب التثني أي كتابة الحرف على شكل مثلث حاد الزوايا، وقد ورد في رسم قاعدة اللام - ألف في كلمتي (علا وثلاث) وفي رسم رأس حرف الواو المتوسطة كما في كلمات (توبة، يوم، نصوحا) وفي كتابة الناء المنتهية المربوطة كما في كلمات (توبة، الجمعة، مئة، سنة)، وكذلك في كتابة العين المتوسطة على شكل مثلث مقلوب حاد الزوايا كما في كلمة (الجمعة). أما الياء النهائية فقد وردت بالنص مرتين وقد جاءت راجعة للخلف ومتأثرة بالشكل النبطي لهذا الحرف، كما في كلمتي (أبي، والمالكي).

(١) للتوسع عن فروعهم وبلادهم انظر: آل طالع، عبد الكريم بن عائض، قبيلة شهران بين الماضي والحاضر، الرياض، المطابع الأهلية للأوقاف، (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ص ٦٣ - ٦٩.

(٢) عثرنا على هذا النقش عن طريق الصدفة أثناء زيارتنا للموقع بتاريخ (١٦/٢/١٤٢٨هـ)، وكان يرافقني الأخوة الفضلاء الأساتذة: هادي بن محمد الحارثي، وهاجد بن دخيل الحارثي، وسعيد بن هاجد الحارثي، والراوي والشاعر عبد الله بن سالم الحارثي، ويرجع لهم الفضل بعد الله في إرشادي لمواقع هذه النقوش، فلهم مني جزيل الشكر والتقدير.

ويدور موضوع النقش حول توبة صاحبه محمد بن أبي سود بن عبد الله المالكي، إلى الله توبة نصوحة، وهذا الدعاء مستوحى من هدي بعض الآيات القرآنية الكريمة مثل قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبًا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ، تُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَأْمِنُهُمْ بِقَوْلُونَ رَبَّنَا أَتَمِّمَ لَنَا نُورَنَا وَأَغْفِرَ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ (١)، وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴿٢﴾. ومن هدي النبي - ﷺ - فقد روى مسلم عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله - ﷺ - (يا أيها الناس توبوا إلى الله فإنني أتوب في اليوم إليه مائة مرة) (٢)، وكذلك ما رواه مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ( ﷺ ) (من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه) (٤)، ثم بعد ذلك ختم النقش بتاريخ تنفيذه.

أما صاحب النقش فقد ورد اسمه بالنقش بتركيبه الرباعي محمد بن أبي سود بن عبد الله المالكي، ومكونات الاسم (محمد، وعبد الله، والمالكي) أسماء شائعة ومتداولة حتى وقتنا الحاضر، وبالبحث في المصادر المتوفرة في تراجم الشخصيات الإسلامية المعاصرة لفترة تاريخ النقش لم نعثر على ترجمة مطابقة لتركيب اسم صاحب النقش، وقد ورد في آخر اسمه لقب المالكي، وبالبحث في أسماء القبائل التي كانت تسكن مكان النقوش أو قريب منه في ذلك العصر، نجد أن بعض المصادر التاريخية (٥) تذكر أن من أبرزهم قبيلة خثعم وبعض فروع قبائل الحجر، وباستعراض فروع بني خثعم لم نجد بينها من يعرف بالمالكي، لذلك يستبعد أن يكون صاحب النقش من خثعم. أما قبائل الحجر فباستعراض فروعها القديمة نجد أن ابن الكلبي قد ذكر أن من أحفاد الحجر بن الهنوم يعرف بمالك وهم: مالك بن كعب بن الحجر، ومالك بن الأواس ابن الحجر، ومالك بن ربيعة بن الأواس بن الحجر (٦)، مما يدل على وجود هذه النسبة في فروع الحجر. كما وردت هذه النسبة في نقوش الجهوة وهي لا تبعد كثيرا عن هذا المكان (٧)، ومن ذلك نقش سعيد بن عبد الله الذي وردت فيه النسبة إلى حجر، ومالك، وهذا نصه: (ترحم الله على سعيد بن عبد الله الحجري ثم المالكي أمين أمين)، وكذلك

(١) سورة التحريم: آية ٨.

(٢) سورة التوبة: آية ١١٧.

(٣) النيسابوري، الإمام مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريايبي، الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م)، الحدِيث رقم: ٢٧٠٢، ص ١٢٤٣.

(٤) المصدر نفسه، حدِيث رقم ٢٧٠٢، ص ١٢٤٣.

(٥) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ٢٦١، مفرح الربيعي، سيرة الأميرين، ص ١٢٤، البكري، معجم ما استعجم، مج ١، ج ١، ص ٢٩٣.

(٦) نسب معد واليمن الكبير، تحقيق فردوس العظم، ج ٢، ص ١٨٩.

(٧) تبعد الجهوة عن نابط مكان النقوش تقريبا (١٤٠) كيلا.

ما ورد في نقش سليمان بن يزيد الحجري ثم المالكي المؤرخ في شهر صفر سنة إحدى وثلاثين ومئتي سنة<sup>(١)</sup>. وعلى هذا فالرجل من أعلام رجال الحجر في القرن الرابع الهجري الذين لم تسعفنا المصادر التاريخية بشيء عن حياتهم، ونسبه هو: محمد بن أبي سود بن عبد الله المالكي الحجري. وقد كتب تاريخ النقش باليوم والشهر والسنة كما هو موضح بالسطرين الأخيرين من النقش، ويتوافق هذا التأريخ مع خلافة الخليفة العباسي أبو بكر عبد الكريم الطائع لله (٣٦٣هـ-٣٨١هـ/٩٧٤-٩٩١م).

وبعد التأمل في هذه النقوش الثلاثة ومقارنتها مع بعضها نجد أنها متقاربة في خصائصها ومضامينها رغم اختلاف تواريخها، وأنها جميعاً قد جاءت مقروءة عدا السطر الأول من النقش الأول، وقد نفذت بخطوط واضحة وجميلة، رغم التفاوت في المقاسات الألفية والعمودية لأسطر النصوص، وجاءت بلغة عربية خالية من الأخطاء اللغوية والإملائية إلا ما ندر من الأخطاء الشائعة المألوفة في القرون الإسلامية الأولى، مما يدل على امتلاك أصحابها مهارة الكتابة والنقش على الحجر، وكذلك يعكس ثقافتهم، وسلامة معتقداتهم الدينية، كما يلحظ أن هذه النقوش قد ختمت كلها بكتابة تاريخ تنفيذها مسبقاً بالفعل (كتب)، وهذا لا يستغرب لأن له شواهد كثيرة من النقوش الصخرية، ولكن قد يعزى إلى تأثر أصحاب النقوش باطلاع بعضهم على نقوش بعض لأنها كتبت في مكان واحد، وكتابها من سكان هذا المكان.

### ثالثاً: الأهمية التاريخية للنقوش:

تكمن أهمية هذه النقوش المكتشفة في وادي حوران أحد روافد وادي ترح على أنها بجانب اشتمال نصوصها على تواريخ محددة، فهي تغطي فترة تاريخية طويلة تقارب قرنين من الزمان (١٧٧.٣٦٦هـ/٧٩٣.٩٧٧م). وتعد نماذج مصدرية أصلية لم تمتد لها يد الإنسان بالتشويه أو التغيير بل بقيت على صورتها الأولية كما كتبها أصحابها، لذلك يعتمد عليها كمرجعية علمية عند دراسة النقوش غير المؤرخة، وتحديد تأريخها بناءً على خصائصها وأساليبها ومضامينها. وعند استعراض مراحل وفترات كتابة هذه النقوش المؤرخة نجد أنها كتبت في فترات زمنية متباعدة عن بعضها، فالنقش الأول كتب سنة (١٧٧هـ)، والنقش الثاني كتب سنة (٢٤٦هـ) حيث يفصله زمنياً عن فترة النقش الأول تسع وستون سنة، والنقش الثالث كتب سنة (٣٦٦هـ)، ويفصله زمنياً عن النقش الثاني مائة وعشرون سنة، بينما يفصل النقش الأول عن النقش الثالث مائة وتسعة وثمانون سنة، ولهذا فإن تقارب الفترات التاريخية وتباعدها بين النقوش الإسلامية خصوصاً في منطقة واحدة، مما يساعد الباحثين على دراسة النقوش والتميز بين خصائصها الخطية والزخرفية، ومعرفة تأريخ المكان الذي وجدت فيه. ونخلص مما تقدم أن في

(١) العواجي، علي بن محمد، الجهوه تأريخها وآثارها ونقوشها الإسلامية، الرياض، مطابع الحميضي (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ص ٢٩.

دراسة هذه النقوش المؤرخة مع ما سبق من النقوش المؤرخة وغير المؤرخة في محافظة بيشة، إضافة جديدة للباحثين والدارسين في مجال دراسة النقوش الإسلامية، وتحديد تواريخها، وفي تحديد الأطر التاريخية والحضارية لمنطقة الدراسة.

### رابعاً: الخاتمة: (النتائج والتوصيات)

نخلص مما تقدم أن دراسة هذه النقوش المؤرخة المكتشفة في وادي ترح محافظة بيشة ذات أهمية كبيرة، بما تضيفه في مجال الدراسات والكتابات الإسلامية، حيث يمكن الاعتماد عليها كمصادر ونماذج أولية في مسألة تحديد تواريخ النقوش غير المؤرخة، ومعرفة فتراتهما التاريخية، وتحديد مضامينها وخصائصها الخطية والزخرفية. كما تكشف أهمية المكان الجغرافي الذي احتضن هذه النقوش وهو وادي ترح، ومدى استمرارية النشاط السكاني والنمو الحضاري والتاريخي على جوانبه عبر العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة.

وقد توصلت بعد دراستي لهذا الموضوع إلى عددٍ من النتائج والتوصيات نذكرها على النحو التالي:

#### أولاً: النتائج:

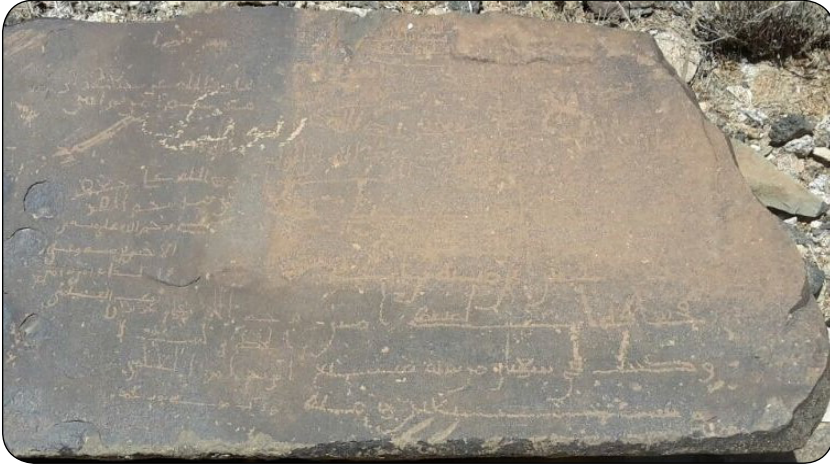
١. أظهرت الدراسة من خلال دراسة هذه النقوش المؤرخة، ومثيلاتها غير المؤرخة والمنتشرة بكثرة في المنطقة؛ الثقافة الدينية التي كان يتمتع بها سكان المكان في القرون الإسلامية المبكرة، وسلامة عقيدتهم من الشرك والبدع.
٢. أثبتت الدراسة أن كثرة النقوش الإسلامية المكتشفة في المنطقة لسكان المكان تدل على انتشار الكتابة والتعليم، ومعرفة فن النقش على الحجر في وادي ترح خلال القرون الإسلامية الأولى.
٣. بينت الدراسة من خلال دراسة شخصيات النقوش أن سكان وادي ترح في العصور الإسلامية الأولى هم من خنعم ومن قبائل الحجر، وقد ذكرت ذلك بعض المصادر التاريخية مثل: صفة جزيرة العرب للهمداني، وسيرة الأميرين لمفرح الربيعي، ومعجم ما استعجم للبكري، وتأتي هذه النقوش الخطية لتؤكد ما ذكرته هذه المصادر.
٤. أظهرت الدراسة من خلال تتبع مواقع النقوش، قوة العلاقات الاجتماعية، ومراعاة أدب الجوار بين أصحاب النقوش، وتتجسد هذه العلاقة من خلال وضع بعض النقوش بجوار بعضها، على صخرة واحدة أو في مكان واحد، وهي لشخصيات مختلفة ومن قبائل مختلفة، ليثبتوا للأجيال القادمة أن الأرض والمكان يسعهم جميعاً كما وسعت نقوشهم واجهات هذه الصخور.

٥. كشفت الدراسة عن التوسع الجغرافي لبلاد بني منبه وبني قحافة في العصور الإسلامية المبكرة وانكماشها في العصور الإسلامية الوسيطة، فهي اليوم لا تسكن مكان هذه النقوش.
٦. توصلت الدراسة إلى أن عادة الانتساب إلى لقب الأسرة أو العائلة أو الفرع الصغير والاكتفاء به دون ذكر اللقب العام للقبيلة، ليست عادة مستحدثة كما يظن البعض، بل موجودة من القرون الإسلامية الأولى، حيث اكتفى أصحاب النقوش بذكر لقب الفروع مثل: المالكي والقحافي والمنبهي، دون ذكر اللقب العام للقبيلة مثل: الحجري والشهراني والخثمي.
٧. وضحت الدراسة الأهمية المكانية لمنطقة البحث. وادي نابط حوران. لوقوعها بين عدد من الحواضر المهمة في العصور الإسلامية المبكرة مثل: مدينة الجهوة وبيشة، وتبالة، ووجود الصلات الحضارية بينها وبين هذه الحواضر.
٨. أظهرت الدراسة وقوع منطقة البحث على مسار الطريق التجاري الداخلي الذي يربط بين بيشة وتبالة والنماص وبقية مناطق السراة.

### ثانياً: التوصيات:

١. لفت نظر المسؤولين بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني إلى ضرورة المحافظة على هذه النقوش المؤرخة في أماكنها وحمايتها من العبث والتشويه.
٢. لزال وادي ترحج بحاجة إلى دراسات جادة لحصر نقوشه وآثاره ودراستها دراسة علمية، فهو غني بالكتابات العربية والرسومات الصخرية التي تدل على قدم الاستيطان البشري لهذا الوادي وفروعه، فإحدا لوتصدى أحد أبناء المنطقة لدراسة هذا الموضوع. وأخيراً نأمل أن نكون قد وفقنا في تقديم، ما فيه فائدة للباحثين والدارسين. وصلى الله على رسوله الأمين.

### خامساً : صور النقوش المؤرخة



(أ) صورة ضوئية ( فوتوغرافية ) للنقش الأول .



(ب) صورة ضوئية ( فوتوغرافية ) للنقش الثاني





(ج) صورة ضوئية ( فوتوغرافية ) للنقش الثالث

### سادساً: المصادر والمراجع

١. الأكلبي، محمد بن جرمان العواجي، تاريخ بني خثعم وبلادهم في الماضي والحاضر، مطابع الحارثي، الطائف، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
٢. ....، بيشة، الطائف، دار الحارثي للطباعة والنشر، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
٣. ....، الآثار في محافظة بيشة، الرياض، الحميضي، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).
٤. ....، النقوش الإسلامية في موقع أم وقر بمحافظة بيشة، الرياض، مطابع الحميضي، (١٤٤١هـ/٢٠١٩م).
٥. البكري، عبد الله بن عبدالعزيز، معجم ما استعجم، ط٣، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
٦. الثنيان، محمد بن راشد، نقوش إسلامية مؤرخة من طريق الحج اليميني الأعلى، محافظة بيشة، مجلة العصور، مج ١٦، ج ١، (ذو الحجة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م).
٧. الحربي، علي بن إبراهيم، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، منطقة عسير، ط١، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

٨. الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).
٩. الخثعمي، مسفر بن سعد، موسوعة الآثار في منطقة عسير- بيشة، جدة، مطابع السروات، (١٤١٩هـ).
١٠. ابن جريس، غيثان بن علي. دراسات في تاريخ تهامة والسراة (ق١-ق١٠هـ/ق٧-١٦م). (الرياض: مطبعة الحميضي، ١٤٣٢هـ/٢٠١٠-٢٠١١م) (الجزء الثاني).
١١. أبو داهش، عبد الله بن محمد، أهل السراة في القرون الإسلامية الوسطى، ط: ٢، مطابع الجنوب، أبها، (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م).
١٢. آل طالع، عبد الكريم بن عائض، قبيلة شهران بين الماضي والحاضر، الرياض، المطابع الأهلية للأؤفست، (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م).
١٣. الربيعي، مفرح بن أحمد، سيرة الأميرين الجليلين: القاسم، ومحمد ابني جعفر بن الإمام القاسم العياني، تحقيق: رضوان السيد، وعبد الغني محمود عبد العاطي، ط١، دار المنتخب للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
١٤. العمروي، عمر بن غرامة، قبائل إقليم عسير في الجاهلية والإسلام، ط٢، مطبعة دار الطحاوي للنشر والتوزيع، الرياض، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
١٥. العواجي، علي بن محمد، الجهة تاريخها وآثارها ونقوشها الإسلامية، الرياض، مطابع الحميضي، (١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م).
١٦. الكلبلي، هشام بن محمد، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق، فردوس العظم، دار اليقظة العربية، دمشق، ط٢، (د.ت).
١٧. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار الفكر العربي، بيروت، (بدون تاريخ).
١٨. الميمني، عبدالعزيز، ديوان حميد بن ثور الهلالي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، (١٣٧١هـ/١٩٥١م).
١٩. النيسابوري، الإمام مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: أبو قتيبة نظر: محمد الفاريابي، الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م)،
٢٠. الهجري، أبو علي هارون بن زكريا، التعليقات والنوادر، تحقيق حمد الجاسر، العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
٢١. الهمداني، الحسن بن أحمد، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوخ الحوالي، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، (١٣٩٧هـ/١٩٩٧م).